نور الإسلام

إشراف موسى الأسود

للتواصل
q8aswad@hotmail.com

لمواجهة غلاء الأسعار

الاقتصاد في المعيشة والتوسط في النفقة

حذر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الغش، وتوعد فاعله، فقد مر صلى الله عليه وسلم على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً، فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله. قال: أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني. (وفي رواية: «.. من غشنا فليس منا»)». رواه مسلم. وذم الله عز وجل الغش وأهله في القرآن وتوعدهم بالويل: «ويل للمطففين. الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون». وحكى الله عز وجل في القرآن عن نبيه شعيب ـ عليه السلام ـ أنه حذر قومه من بخس الناس أشياءهم والتطفيف في المكيال والميزان. وكما حرم الاسلام الغش فقد حرم الخداع والاحتيال، والخيانة، والكذب، والكتمان، وأمر بالصدق والأمانة والوضوح والشفافية.

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبيّنا بورك لهما في بيعهما، وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما. وقال صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، قالها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثلاث مرات، فقيل: خابوا وخسروا، من هم يا رسول الله؟ فقال: المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. وفي رواية أخرى: ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه، ولا يبيع الا بيمينه. في أخرى: اتخذ الايمان بضاعته يحلف في كل حق وباطل. وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: ان التجار هم الفجار! قالوا يا رسول الله: أليس الله قد أحل البيع؟ قال: بلى، ولكنهم يحلفون فيأثمون، ويحدثون فيكذبون. والمسلم مطلوب منه حسن تدبير الأمور في المعيشة، والاقتصاد في النفقة، وتجنب الاسراف والتبذير، لتكون

> الإسلام حرم الغش في التعامل وحذر من الخداع والاحتيال
>
> جميع الممارسات المبنية على التضليل والكذب في التعامل محرمة شرعاً

حياته الأسرية والاجتماعية أكثر استقراراً. وحذر الاسلام من الاحتكار، واعتبره جريمة تستوجب الطرد من رحمة الله عز وجل، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: الجالب مرزوق والمحتكر ملعون. وقال: من احتكر حكرة يريد ان يغلي بها على المسلمين فهو خاطئ، وقد برئت منه ذمة الله»، وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله ان يقعده بعظم من النار يوم القيامة». وعن أنس - رضي الله عنه - قال الناس: يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا. فقال رسول -الله صلى الله عليه وسلم-: «إن الله هو المسعر، القابض، الباسط، الرازق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال».

● الغش في التعامل.. دليل فساد الضمائر

المقاطعة والبديل

من الحلول المناسبة لمواجهة غلاء الأسعار: الاقتصاد في المعيشة والتوسط في النفقة والتخلي عن النمط الاستهلاكي المتأثر بالدعايات التجارية. يقول تعالى: «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا»، وقال تعالى: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين». ويروى ان الناس في زمن الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جاءوا اليه وقالوا: نشتكي إليك غلاء اللحم فسعره لنا. فقال: أرخصوه أنتم؟ فقالوا: نحن نشتكي غلاء السعر واللحم عند الجزارين ونحن أصحاب الحاجة فتقول: أرخصوه أنتم؟ وهل نملكه حتى نرخصه؟ فقال: اتركوه لهم. واستخدم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وسيلة أخرى في مكافحة الغلاء، وهي إرخاص السلعة عبر إبدالها بسلعة أخرى، فعن رزين بن الأعرج مولى لآل العباس قال: غلا علينا الزبيب بمكة فكتبنا إلى علي بن أبي طالب بالكوفة ان الزبيب قد غلا علينا، فكتب ان أرخصوه بالتمر، أي استبدلوه بشراء التمر الذي كان متوافرا في الحجاز واسعاره رخيصة فيقل الطلب على الزبيب فيرخص. وإن لم يرخص فالتمر خير بديل. فاللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والبلاء.

السيد المسيح.. الخالص من كل تقصير وذنب ونقص

ميلاد السيد المسيح عليه السلام معجزة آمن بها المسلمون، لانه ميلاد عذري جاء من سيدة نساء العالمين «مريم بن عمران» بأمر الله سبحانه وتعالى مباشرة، والقرآن الكريم تحدث عن السيد المسيح بأنه كلمة الله وروح منه ونبي الله ورسوله، واعتبره المسلمون مكرما معززا مبرأ من كل نقص، وحثتهم عقيدتهم على تبجيله وتكريمه، كما يقول الدكتور علي جمعة مفتي مصر الذي اكد ان الايمان بالسيد المسيح ركن من اركان الايمان في الاسلام، واضاف ان المسلمين يؤمنون بجميع الانبياء وبكل الاديان السابقة، وان النبي صلى الله عليه وسلم اكد ذلك في قوله «لا تفضلوني على يونس بن متى» وفي قوله تعالى «لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير» واكد ان السيد المسيح كان خالصا من كل تقصير وذنب ونقص، وهو وحده الذي كان كذلك، حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال:

كتب على ابن آدم حظه من نخس الشيطان الا ابن مريم، فإنه لما ولد حمته الملائكة «فكان نبيا فريدا وحيدا عالي القدر في قلوب المسلمين، كما كرم الله عيسى بأنه النبي الوحيد الذي ذكرت امه في القرآن، وكرمها واطلق عليها لقب «الصديقة» كما انها المرأة الوحيدة التي ذكر اسمها صراحة في القرآن ونزلت سورة باسمها عظم الله فيها السيد المسيح وامه وعائلته وافعاله ومعجزاته، ووضع الله عز وجل فيها مكانته التي ارتضاها الله لها، كما اعلى شأن جدته وشأن جده وشأن العائلة كلها، وشأن السلالة كلها، وذلك في قوله تعالى: «ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم».

قبس إسلامي

وإنا على فراقك يا إبراهيم لمحزونون

بمثل هذه الكلمات الرقيقة الحانية، عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حزنه العميق على وفاة ولده ابراهيم الذي مات صبياً في سن الرضاع، فحمله صلوات الله عليه بين يديه ودموعه تنهمر، ثم قال: يا إبراهيم، لولا انه أمر حق ووعد صدق، وان آخرنا سيلحق أولنا لحزنا عليك حزناً هو أشد من هذا، وإنا على فراقك يا إبراهيم لمحزونون! تبكي العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول عن حزنه لفقد اخيه زيد: ما هبت الصبا الا وجدت نسيم زيد! وكان زيد استشهد في معركة اليمامة، ويروى ان فاطمة رضي الله عنها وقفت على قبر ابيها صلى الله عليه وسلم فقالت:

ماذا على من شم تربة أحمد — أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت عليّ مصائب لو انها — صبت على الأيام عدن لياليا

ولما دفن علي رضي الله عنه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل عند قبرها بهذه الأبيات:

لكل اجتماع من خليلين فرقة — وكل الذي دون الممات قليل
وان افتقادي واحداً بعد واحد — دليل على ان لا يدوم خليل

وقالت الخنساء ترثي اخاها صخراً:

يذكرني طلوع الشمس صخراً — وابكيه لكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي — على اخوانهم لقتلت نفسي
وما يبكون مثل اخي ولكن — اسلي النفس عنه بالتأسي

لقد كنت اقرأ قديماً كثيراً من كلمات واشعار الرثاء، فلم يكن لها اثر في نفسي كمثل الاثر الذي اشتعل في فؤادي يوم السبت الخامس والعشرين من شهر ديسمبر من العام الماضي، حين اتصل بي الاهل من حلب الشهباء، ونقلوا اليّ النبأ الفاجع والخبر الحزين، وقالوا لقد مات أخوك الشيخ ابراهيم! ويا لله ما أصعبها من لحظات، فالخبر اصابني في الصميم.

وكنت اذا الأيام احدثن نكبة
أقول شوى ما لم يصبن صميمي

شوى: اي هين وحقير. لقد جاء الوعد الحق على غير ميعاد، ولكن الآجال في علم الغيب مقدرة، والاعمار محدودة، وواهب الحياة استرد الامانة! لقد رحل اخي الحبيب عن هذه الدنيا، وغادرنا الى الآخرة، وكانت مصيبتي بفقده عظيمة وفاجعتي كبيرة، فهو الذي كنت ابثه اشواقي واحزاني، وافضي اليه باسراري واخباري وشؤوني واحوالي.

سيذكرني قومي اذا جد جدهم — وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

ان اخلاقك العالية يا اخي الحبيب، وصفاتك النبيلة وطيب معشرك وحسن معاملتك مع الاخرين، ستبقى تخلد ذكراك، ونستلهم منها الدروس والعبر، في رحلة الحياة، فلقد كنت صاحب قلب كبير وعقل نير وصدر واسع، وضمير حي، تصبر وتتحمل، وتدرس وتعلم وتدعو الى الله على بصيرة وتحرص على اتباع السنة النبوية الشريفة تهتدي بهديها، وتسير على ضوئها، وتستقي من معانيها وتذب وتدافع عنها، لتبقى صافية بيضاء نقية، لا تلوثها الشوائب ولا تشوه جمالها الادعاءات الباطلة والمزيفة، لقد رأيت الجموع الغفيرة الزاحفة والاعداد الكبير الهائلة من اهل بلدة الحاضر وما حولها، مشيعة لجنازتك ومعزية فيك على مدى ثلاثة ايام. وهي حزينة ثكلى تعبر لك عن الحب الصادق والوفاء الجميل، فلقد كنت المعلم والمرشد لها، وتميزت بخلال نبيلة وخصالا حميدة عرفوها فيك، فلقد كنت سمحاً كريماً، محبا للخير، وصولاً للرحم ولسوا فيك الهمة العالية والعزيمة الصادقة والابوة الحانية والتقلل من الدنيا والزهد فيها، ورأوا فيك على مدى ثلاثين عاما عشتها بينهم، المربي الفاضل والشيخ الموجه والداعية الغيور على دينه، المخلص لدعوته ومبادئه وفكره الذي التزم فيه منهج الوسطية والاعتدال والاسلوب المؤثر والحكمة والموعظة الحسنة، وعرفوا عنك طهارة القلب وسلامة الصدر وصفاء النية ونقاوة الضمير وجمال الروح، وهذا ما يرفع الانسان عند ربه، وفي الحديث الشريف: ان بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة وصيام، وانما دخلوها بسخاوة الانفس وسلامة الصدور.

> الأعمال الجليلة والآثار الإصلاحية تخلد أصحابها ولو لم يعمروا طويلاً

وكانت آثارك التعليمية وجهودك الاصلاحية في المجتمع الذي عشت فيه، واضحة جلية، وبصماتك الإرشادية مشاهدة ملموسة، والجيل الذي تربى على يديك يشهد لك بذلك، ويعترف لك بهذا الفضل، ويكنّ لك كل الحب والاحترام والتبجيل. لذلك فإن غيابك سيخلف فراغاً كبيراً، ويحمل من بعدك مسؤولية جسيمة، وفي الحديث: إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها إلا خلف منه.

لقد رحلت عنا يا اخي الحبيب في أزهى سني عمرك واجمل ايام حياتك، ولم تعمر طويلا، فسنو حياتك لم تجاوز السادسة والخمسين، ولكنها بأعمالك الجليلة وآثارك الحميدة أكثر من ذلك وأعظم، وما تخيلت يوما أن يد الردى ستخطف منا هذه الوردة الجميلة التي فاح عطرها وعبق أريجها، بمثل هذه السرعة المفاجئة، وستظل ذكراك محفورة في الذاكرة، حاضرة في الأذهان وها نحن نقولها ونرددها ثانية: وإنا على فراقك يا إبراهيم لمحزونون، وأسأل الله أن يتغمدك بواسع رحمته ويسكنك فسيح جناته.

ونسأله سبحانه أن يجمعنا وإياك في مستقر رحمته في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

مضى طاهر الأثواب لم تبق روضة — غداة ثوى إلا اشتهت أنها قبر
عليك سلام الله وقفا فإنني — رأيت الكريم الحر ليس له عمرُ!

موسى الأسود

استراحة القارئ

● قال النبي صلى الله عليه وسلم لأشج عبدالقيس: إن فيك لخلقين يحبهما الله: الحلم والأناة. قال يا رسول الله، أهما خلقان تخلقت بهما، أم جبلني الله عليهما؟ قال: بل جبلك الله عليهما. فقال: الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله.

● سئل الامام أحمد: متى يرتاح المؤمن؟ فقال: لا راحة للمؤمن إلا بدخول الجنة.

● قال رجل لابراهيم بن أدهم: اني لا أقدر على قيام الليل، فصف لي دواء، فقال: لا تعصه بالنهار وهو يقيمك بين يديه في الليل، فإن وقوفك بين يديه في الليل من أعظم الشرف، والعاصي لا يستحق ذلك الشرف.

● وقال سفيان الثوري: حرمت قيام الليل خمسة أشهر بسبب ذنب أذنبته.

● قال الفضيل بن عياض: اني لأستقبل الليل من أوله فيهولني طوله فأفتتح القرآن فأصبح وما قضيت نهمتي! أي ما شبعت من القرآن والصلاة.

ينظمه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

ملتقى أشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم

ينظم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة خلال المدة من 4/26 ـ 2011/5/2 ملتقى لأشهر خطاطي المصحف الشريف بعنوان «ملتقى مجمع الملك فهد لأشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم» تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بمشاركة نخبة ممن تشرّفوا بكتابة المصحف الشريف، ومن المهتمين بعلم الرسم العثماني، وقضايا الخط العربي وزخرفته.

وقال وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المشرف العام على المجمع الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ: إنه انطلاقا من اهتمام وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالقرآن الكريم، ونظراً للعمل الرائد الذي يقوم به المجمع في هذا المجال، وما يتصف به من مرجعية في كتابة المصحف ومراجعته وتدقيقه وطباعته، وإدراكاً لأهمية كتابة وخط المصحف الشريف يأتي عقد هذا الملتقى لأول مرة.

وأعلن الأمين العام للمجمع رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي، أن عدد المشاركات التي وصلت إلى اللجنة التحضيرية للملتقى حتى الآن تجاوز 300 مشاركة من دول خليجية، وعربية وإسلامية وغيرها «رجالا ونساء»، درستها اللجنة العلمية ولجنة التحكيم وأجازت منها 230 مشاركة. وقال: إن أهداف الملتقى تتمحور في تقدير جهود أمهر خطاطي المصحف الشريف، وتكريمهم والاحتفاء بهم، وتجلية تجارب أبرع الخطاطين في كتابة المصحف، وبيان مناهجهم في ذلك؛ للإفادة منها، وإبراز الرسالة التي يحملها خطاط المصحف الشريف، والعمل على إيجاد ضوابط مَرْعيَّة في زخرفة المصاحف، ودراسة سبل التوفيق بين خطوط الخطاطين والحاسب الآلي؛ خدمةً للخط العربي.

● المجمع

أخبار إسلامية

القرار السياسي ينزع فتيل الأزمة بين الطوائف الإسلامية

قال الداعية الشيخ عائض القرني: إن الدعاة هم أصل مشكلة التعصب في العالم العربي، داعياً الحكام العرب للتدخل لنزع فتيل التعصب وإشاعة الخطاب الإسلامي المعتدل. وأشار القرني في كلمة له في القاهرة، إلى ان الأمة تحتاج لقرار سياسي لنزع فتيل الأزمة بين السنة والشيعة، مؤكداً ان الله سمانا المسلمين وليس الإخوان أو السنة أو الشيعة أو الحنابلة والشافعية واليزيدية. ودعا إلى عدم فتح الجراح ومناقشة عقائد الشيعة أو السنة، بل لا بد ترك كل فئة ومعتقداتها، فلن يستطيع الشيعة أن يغيروا مما اتفق عليه أهل السنة أو العكس، مضيفاً أن مهمة القرار السياسي تأديب الفكر المعوج والمتطرف وعدم فتح وسائل الدعوة أمامه، فلا يجد ملجأ إلا في الإنترنت واليوتيوب. وأوضح ان مصر تتمتع بمكانة عالية لدى العالم الإسلامي، «فهي مقام الأستاذية وقد تتلمذنا كعلماء على يد الشيخ محمد الغزالي، رغم حدة هجومه على الفكر السعودي وتسميته بالفكر البدوي»، متمنياً لمصر أن تظل قوية وأن يحفظها الله من كل سوء أو إرهاب. ودعا القرني الشعب المصري للتماسك والوحدة ونبذ التعصب واستمرار التعايش بين المسلمين والأقباط، مستشهداً بسيرة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وقيامه بعقاب ابن حاكم مصر محمد عمرو بن العاص بسبب إهانته لأحد الأقباط، قائلاً: «اضرب ابن الأكرمين» متى استعبدتم الناس وقد خلقهم الله أحراراً، فلا فضل على أي بشر إلا بالتقوى».

تضاعف أعداد البريطانيين الذين يعتنقون الإسلام

أظهرت دراسة جديدة، ان عدد البريطانيين الذين يعتنقون الإسلام قد تضاعف تقريباً خلال السنوات العشر الماضية، وتشير الدراسة التي نشرتها صحيفة الاندبندنت البريطانية، إلى ان الرقم الحقيقي لمعتنقي الإسلام من البريطانيين يصل إلى 100 ألف، حيث يدخل في الإسلام كل عام 5000 شخص جديد. وتشير الصحيفة إلى ان تقدير أعداد معتنقي الإسلام الذين يعيشون في بريطانيا عملية صعبة، لأن بيانات الإحصاء السكاني لا تفرق بين ما إذا كان الشخص المتدين قد اعتنق دينا جديداً أم أنه ولد به. وقدرت أرقام سابقة عدد معتنقي الإسلام في بريطانيا بأنه يتراوح بين 14 و25 ألفا، ونقلت الصحيفة عن مدير المؤسسة فياض موجهال اعترافه أن الوصول إلى تقديرات دقيقة وموثوقة بها حول عدد المسلمين الجدد «عملية صعبة جداً». ولدى سؤاله عن سبب اعتناق الإسلام بأعداد كبيرة رد بقوله: أعتقد بوجود علاقة أكيدة بين زيادة معتنقي الإسلام وانتشاره في المجال العام، مضيفاً ان الكثيرين يهتمون باكتشاف الإسلام وعندما يتسنى لهم ذلك «يذهبون في اتجاهات مختلفة لا يعبأ الكثيرون ويعودون إلى حياتهم ولكن البعض ينتهي بهم المقام بأن يحبوا ما اكتشفوه ويتحولون إلى الإسلام». ونقلت الصحيفة عن عنايات بنجالاوالا وهو رئيس مؤسسة على تعزيز مشاركة المسلمين في المجتمع البريطاني القول «يعني هذا ان شخصاً من بين كل 600 بريطاني يعتنق الإسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
صدق الله العظيم

مشاركة عزاء

القبس

تتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة من

آل العبدالمغني وآل الميلم الكرام

لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

فقيدتهم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها جميل الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون